

# دعوة النبيين عليهم السلام الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وصفوته من خلفه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا - 00:00:27

طبعنا الا حذرنا منه. فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى هذه واصحابه هذه اجمعين اما بعد فهذه ساعة طيبة ولحظات مباركة التقى فيها احبة في الله واخوة يجمعنا بهم دين الله تبارك وتعالى - 00:01:02

سعيد جدا بجلوسي معهم والتقائي بهم واسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا في جمعنا هذا وان يجري فيه الخير الكثير والنفع العميد وان ييسر لنا امرنا كله والا والانفسنا طرفة عين - 00:01:43

واني لاعلم ان عددا من الاخوة الحضور جاؤوا من مسافات بعيدة ومن امكنة نائية حرصا على النقاط وحبا في الفائدة فاسأل الله عز وجل ان يعظم للجميع الاجر وان يجزي لهم المثوبة وان - 00:02:14

ان تستعملنا واياهم اجمعين في طاعته سبحانه وتعالى وما يقرب اليه. انه جل وعلا الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. ولا يفوتني ايها الاخوة الكرام في مستغل هذا اللقاء. ومبتدأ به ان اشكر - 00:02:44

لرئيس الدائرة رئيس المجلس الشعبي البلدي بارزيو الاستاذ ابو سيف جزاه الله خيرا الذي بذل جهدا مشكورا للتهنئة لهذا اللقاء في هذه القاعة وفي هذا الموقع وابى الا ان يكون حاضرا ومشاركا ومشاركا ومرحبا ومحيا فجزاه الله خيرا - 00:03:14

وسدده ووفقه واعانه وجزاه خير الجزاء. كذلك لا يفوتني ان اشكر كل من بذل جهدا في سبيل الترفيه لهذا اللقاء جزى الله الجميع خير الجزاء واعظم للجميع الاجر والمثوبة ايها الاخوة الكرام - 00:03:54

لقاؤنا هذا في موضوع جليل الغدر عظيم الاهمية. يحتاج كل واحد منا اذا عظيم عناية به ولا سيما من كان معتنيا بالدعوة الى الله تبارك وتعالى مشغلا بهذه المهمة العظيمة - 00:04:26

الشريفة الرفيعة التي هي مهمة الانبياء والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين فموضوعنا هو او دعوة النبيين صلوات الله وسلامه عليهم والنبيون ايها الاخوة الكرام هم صفوة الخلق وخيرة الله تبارك وتعالى من خلقه. اصطفاهم جل وعلا واجتباهم - 00:04:59

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. فالله عز وجل اصطفى من الخلق صفوتهم وخيرتهم وهم انبياء الله ورسله وسائق بين الله وبين خلقه في افراغ دينه. وبيان شرعه ولهذا فان الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين - 00:05:41

وهم قدوة البشرية وهم الضياء للناس والرسالة هي الروح وهي النور وهي الحق وهي الحياة الحقيقية. فلا روح ولا حياة ولا نور اذا علم ضياء الرسالة ونورها والحياة اف الحقيقية. انما تنال وتحصل بسلوك سبيل النبيين - 00:06:21

ولزوم نهجهم القويم. فاذا كان العبد سامحا سبيلهم ملازما لنهي فهو حي الحياة الحقيقية. واذا عزم ذلك فانه في عداد الاموات وان كان يمشي على قدميه ويأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الاسواق - 00:07:04

وقد قال الله سبحانه وتعالى او من كان ميتا فاحييناه. وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. ولهذا فان الله سبحانه وتعالى سمى الوحي المنزل على النبيين عليهم صلوات الله وسلامه - [00:07:34](#)

بل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري فالكتاب ولا الايمان ولكن غرورا نهدى به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وسمى الوحي روحا لان الحياة الحقيقية انما تكون به. وسمى نورا - [00:08:04](#)

لان الضياء الحقيقي والنور الحقيقي انما يكون منه. فلا حياة ولا نور الا بمعرفة نهج النبيين وسلوك صراطهم المستقيم لهذا ايها الاخوة الكرام من الامور العظيمة التي يجدر بالمسلم ان يعنى بها - [00:08:34](#)

وان يهتم بمعرفتها معرفة نهج النبيين ومعرفة سيرهم ومناقبنا الشريفة وخصالهم المربية واعمالهم الجليلة وحياتهم المباركة العطرة العامرة بكل خير وفضيلة ورفعة يعرف سيرتهم معرفة من يريد ان يقتداء القويم ومسلكتهم المبارك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:09:04](#)

اجمعين ايها الاخوة الكرام الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. بلغوا رسالة ربهم ومهمتهم البلاغ. وما على الرسول الا البلاغ. فبلغوا رسالة ربهم وافية كاملة وادوا ما امرهم الله سبحانه وتعالى به من بلاغ وبيان. وقد قال نبينا - [00:09:54](#)

صلوات الله وسلامه عليه كما في صحيح مسلم وغيره ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم او ان يحذرهم من شر ما في - [00:10:30](#)

فهكذا كان شأنهم عليهم صلوات الله وسلامه ما تركوا خيرا الا دلوا عليه ولا شرا الا حذروا امهم منه والانبياء ايها الاخوة الكرام هم قدوة الناس واسوتهم ولا يمكن لعبد ان يقتدي بهم الا اذا عرف سبيلهم. وعرف نهجهم. وعرف هديهم - [00:10:50](#)

ودرس سيرتهم صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا تأتي القصص تلو القصص في كتاب الله تبارك وتعالى لانبياء الله ورسله عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وقد قال الله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى - [00:11:29](#)

قصص النبيين عليهم صلوات الله وسلامه مليئة بالعظات البالغات والدروس النافعات والعبر المبيدات التي لا يستغني عنها مسلم بل تمس الحاجة اليها تمس الحاجة الى معرفتها والعناية بها ايها الاخوة الكرام كم هو جميل للمسلم ان يكون على صلة يومية - [00:11:59](#)

بهدي النبيين ايمانا بانهم حق وانهم بعثوا بالحق والهدى وانهم قدوة الخلق وانهم صفوة العباد. وانهم ضياء العالم ونوره وان بسلوك سبيلهم تتحقق الحياة الحقيقية. واذا تأملنا ايها الاخوة في هذا المقام كيف ان هدي نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

يتضمن غرس هذا المبدأ والتمكين له في نفوس عباد الله المؤمنين. انظر على سبيل ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من اذكار تقال في الصباح او في المساء او عند النوم - [00:13:15](#)

او في قيام الليل او نحو ذلك مما هو في الحقيقة يمتن لهذه العقيدة ويمكن لهذا لهذا الاصل العظيم المتين الذي هو انفى الايمان بالنبيين ومعرفة هدي القويم وصراطهم المستقيم. من ذلكم ما ثبت في الصحيح عن النبي - [00:13:42](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه اي من كل من شر وسوء. قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله - [00:14:12](#)

وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ومن ادعية الصباح والمساء اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا - [00:14:32](#)

صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين وكان نبينا عليه الصلاة والسلام كما ثبت في صحيح البخاري يستهل قيامه في الليل لصلاة الليل بقوله صلوات الله وسلامه عليه. اللهم لك الحمد - [00:14:57](#)

انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد. انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك انت ملك السماوات والارض وما فيهن ولك الحمد انت الحق. وعدك الحق وقولك حق ولقاءك حافظ والجنة حق والنار حق والنبيون حق وهذا موضع الشاهد والنبيون حق - [00:15:27](#)

محمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما استترت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك الى غير -

00:15:58

من الدعوات العظيمة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل انه عليه الصلاة والسلام كان يقوم اصحابه اذا وقع من احد منهم شيء من الخطأ ولو كان يسيرا في الالفاظ المأثورة - 00:16:28

في هذا الباب ومن ذلكم حديث البراء رضي الله عنه عندما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما يقال عندما يأوي المسلم الى فراشه. اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك - 00:16:48

وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك لا منجى ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابتك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. فلما اعادها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تثبتا وتأكدا وتحقق قال في خاتمتها وبرسوك الذي ارسلت. قال النبي صلى الله عليه -

00:17:08

وسلم وبنبيك الذي ارسلت. هذا ايها الاخوة الكرام وله مظاهر كثيرة جدا كلها من ما يغير لنا المكانة العظيمة لهذا الاصل المتين الذي ينبغي ان يعنى به المسلم نعم ايها الاخوة الكرام عندما نؤمن بان النبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين حق - 00:17:33 وانهم بعثوا بالحق والهدى وانهم بلغوا دين الله تبارك وتعالى واقيا تاما غير منصوص بلغوا الرسالة وادوا الامانة ونصحوا الامة وجاهدوا بالله حق جهاده حتى اتاهم اليقين. وما تركوا خيرا الا ذلوا اممهم عليه ولا شرا الا حذروا اممهم منه. اذا كان ذلكم حاضرا في

00:18:03 انهان -

متمكننا من قلوبنا ازددنا عناية بمعرفة هديهم وسبيلهم صلوات الله وسلامه عليه. ايها الاخوة الكرام لا يخفى على الجميع ان الايمان بالنبيين ركن من اركان الدين. واصل من اصوله العظام التي يبني دين الله تبارك - 00:18:33

قال تعالى عليها قال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن ومن امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل

00:19:03 من -

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلاله بعيدا وقال الله تعالى وقد تقدمت الاية امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك - 00:19:33

ربنا واليك المصير. وهذه الالات الثلاث المتقدّمات جمعت اصول الايمان التي عليها دين الله تبارك وتعالى. وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاصول العظيمة في الحديث المشهور بحديث جبريل قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

00:20:03 ورسله -

واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وهذه الاصول منها الايمان بالنبيين لا قيام للدين الا عليها. فهي للدين بمثابة الاصول

الاشجار والاسس للبيان. قال الله تبارك وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة - 00:20:33

طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اصولها كل حين اذن رب بها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون.

ولهذا فان الاخلال بهذه او بيشتكى منها اخلال بالدين كله. كما قال الله تبارك وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط - 00:21:03

عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ايها الاخوة الكرام ان الايمان بالنبيين الذي هو اصل من اصول الدين العظام واساس من افقه

المتينة يبني عليه كل فضيلة وكل رفعة في الدنيا - 00:21:33

ذلكم ان النبيين عليهم صلوات الله وسلامه قد ربع درجاتهم واعلى الله مقامهم ورفع سبحانه وتعالى قدرهم وجعلهم قدوة للناس فمن

كان معتسيا بهم مقتديا بهديهم سائرا على نهجهم فهو من اهل النجاة والفلاح والسعادة في الدنيا - 00:21:59

والآخرة ومن كان بخلاف ذلك فان حياته كلها خراب ضياع. ايها الاخوة الكرام تأملوا معي آيات كريمات لعلها تكون منطلقا لنا في

الحديث عن هذا في موضوع عظيم دعوة النبيين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين. في سورة الانعام - 00:22:29

في آيات عظيمة مباركات هي اجمع آيات القرآن ذكرا باسماء النبيين عليهم صلوات الله وسلامه. وانتم تعلمون ايها الاخوة ان الله عز وجل خص علينا خبر عدد من النبيين ولم يقص علينا - [00:23:02](#)

خبر عدد اخر منهم منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليه. وايضا ذكر جل في علاه عددا من النبيين باسمائهم سماهم تبارك وتعالى باسمائهم ومنهم من لم يذكر - [00:23:32](#)

جل وعلا اسمه ولا شك ان من ذكره الله سبحانه وتعالى باسمه وسماه باسمه في القرآن الكريم اشرف وافضل واعظم مما لم يذكر كما نص على ذلكم اهل العلم رحمهم الله - [00:23:52](#)

واجمعوا الايات ذكرا لاسماء النبيين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين آيات مباركات في سورة الانعام. يقول الله سبحانه وتعالى وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك - [00:24:12](#)

حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس. كل من الصالحين واسماعيل ليسع ويونس ولوطى وكلا فضلنا على العالمين. ومن ابائهم - [00:24:42](#)

وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. الى اخر الايات وفيها يقول الله سبحانه وتعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر. اولئك الذين هدى الله تقتدر. هذا السياق المبارك ايها الاخوة الكرام ذكر الله سبحانه وتعالى فيه - [00:25:22](#)

ثمانية عشر نبيا باسمائهم. ذكر الله سبحانه وتعالى فيه ثمانية عشر نبيا باسمائهم. ولهذا قال الناظم وفي تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم تدریس هود شعيب صالح وكلا ذو الكبر ادم بالمختار قد كتبوا - [00:25:52](#)

ان عدد الانبياء الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم عددهم خمسة وعشرون نبيا. ثمانية عشر منهم ذكرهم الله سبحانه وتعالى في هذه الايات المتقدمة الذكر ما هو من سورة الانعام. ويبقى سبعة وهم الذين مر معنا في البيت ذكر اسماء -

[00:26:22](#)

عليهم صلوات الله وسلامه وعلى جميع النبيين. وتأمل ايها الاخ الكريم قول الله عز وجل في هذا السياق المبارك نرفع درجات من نشاء. وقوله جل وعلا واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. وقوله جل وعلا اولئك الذين هدى الله فبهداهم - [00:26:52](#)

فهذا كله مما يبين لك شرف هؤلاء ورفعة درجاتهم عند الله سبحانه وتعالى. وان الله اجتباهم وهداهم الى صراط مستقيم. وانهم قدوة للخلق وقد قال الله سبحانه وتعالى لنبيك صلوات الله وسلامه عليه اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر. امره سبحانه وتعالى

ان - [00:27:22](#)

ليقتدي بهم. والذي كان من نبينا عليه الصلاة والسلام انه اقتدى بهم كما امرهم كما امره الله فان العلماء في كتب التفسير اخذوا من هذا الموضع من هذا السياق المبارك ان نبينا عليه الصلاة - [00:27:55](#)

والسلام افضل النبيين على الاطلاق. لان الفضائل التي تفرقت تفرقت في الانبياء اجتمعت في صلوات الله عليكم. فالله امره ان يقتضي بهم اجمعين. فكان منه ذلك واقتدى بهم في فضائلهم وخصال - [00:28:15](#)

العظيمة وخالاهم المباركة فكان صلوات الله وسلامه عليه خيرهم وافضلهم وسيدهم وسيد ولد ادم اجمعين. كما قال صلوات الله وسلامه عليه. انا سيد ولد ادم ولا فخر صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى جميع النبيين - [00:28:35](#)

ايها الاخوة الكرام ان الواجب على من عرف قدر النبيين ومكانتهم العالية ومنزلتهم الرفيعة ان يحرص تمام الحرص على الاقتداء بهم. والسير على نهجهم ولزوم سبيلهم عملا بقول الله تبارك وتعالى اولئك الذين هدى الله فممن هداهم اقتدر. وهذا وهذا الموضع -

[00:29:04](#)

ايها الاخوة يبين لنا الفائدة العظيمة من ذكره خاصة الانبياء. فالله عز وجل انما ذكر قصصهم ان نسي الناس بهم وليلزموا نهجهم ويسلكوا سبيلهم ما كان حديثا يشترى احاديث الانبياء وسير الانبياء ما كانت تذكر. آآ تبين لكتاب الله تبارك وتعالى - [00:29:34](#)

الا من اجل ان تعرف تلك المقامات الشريفة. والمناقد العظيمة ليقتدي بهم عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين والانبياء ايها الاخوة

الكرام بعثوا لغاية شريفة ومهمة عظيمة وهي الناس الى دين الله واخراجهم من الظلمات الى النور - [00:30:07](#)

ودعوتنا الى توحيد الله واخلاص الدين لنا تبارك وتعالى. قال الله تعالى ولقد في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

وقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الرسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال الله تبارك وتعالى واسأل - [00:30:42](#)

من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. وقال الله تبارك وتعالى واذكر اخ عادل اذ انذر قومه بالاحقار وقد

قلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله - [00:31:12](#)

وخلله هم الرسل عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين. فجميع النبيين بعثوا لهذه المهمة العظيمة والوظيفة الشريفة دعوة الناس الى

دين الله ودعوتهم الى توحيده. ولهذا ما من نبي يبعثه الله الا ويكون اول ما يخاطب به قومه اعبدوا الله - [00:31:32](#)

اخ من اله غيره. التوحيد هو زبدة دعوة النبيين. وخلاصة رسالتهم عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين ترتكز دعوة النبيين عليهم صلوات الله وسلامه على اصول ترتكز دعوة النبيين عليهم صلوات الله وسلامه على محاور ثلاثة. تدور علينا دعواتهم اجمعين -

[00:32:02](#)

الاول تعريف الناس بربهم. وانه سبحانه وتعالى المعهود بحق ولا معبود بحق سواه يعرفون به في التعريف باسمائه الحسنى وصفاته

العظيمة وافعاله سبحانه وتعالى العظيمة وتدبيره لهذا وشمولي قدرته سبحانه وتعالى ونقود مشيئته وعموم ربوبيته وسعة علمه -

[00:32:43](#)

الى غير ذلك ومنه اوصاته جل وعلا العظيمة. والمحور الثاني تعريف في الطريق الموصل الى الله تبارك وتعالى وذلك ببيان دين الله.

وتعريف الناس بالحلال الحرام والاحكام والاوامر والنواهي ونحو ذلك من الامور الموصلة الى الله تبارك - [00:33:20](#)

وتعالى والمحور الثالث تعريف الناس بما اعد الله سبحانه وتعالى لهم يوم لقاء اداري الآخرة وان الله عز وجل اعد للمتقين جنات

النعيم وانه اعز تبارك وتعالى للكافرين العذاب الاليم. فالانبياء كلهم من اولهم الى - [00:33:50](#)

تدور دعوتهم على هذه المحاور الثلاثة. وترتكز عليها وهذه المحاور هي خلاصة الدين. واساسه الذي عليه. يبني وهي تجمع الخير كله

فانبياء الله ورسله قائمة دعوتهم على ذلك. ولهذا ينبغي ان يعلم ان - [00:34:20](#)

الانبياء دعم ان الانبياء دعوتهم واحدة. ان الانبياء دعوتهم واحدة واسطولهم واحدة. وان كان ثمة آ شئ من الفرق بين نبي واخر في

اصيل الشرائع وتفاصيل الاحكام. كما قال الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم شرعة - [00:34:48](#)

من هذا الاحكام قد تقترب من نبي الى اخر. اما العقائد والاصول والمرتكزات لدى جميع النبيين فانها واحدة لا خلاف بين نبي واخر

في شئ من ذلك. ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:35:18](#)

بل كما في الصحيح نحن كما في الحديث الصحيح قال نحن الانبياء ابناء علان والانبياء ابناء علان ديننا واحد وامهاتنا ستة. ديننا

واحد واصولنا وعقائدنا واحدة وامها فلا شك اي الشرائع مختلفة. كما هو الشأن في ابناء العلات والعلال هن الظرائر - [00:35:40](#)

الزوجة على الزوجة ابوهم واحد ابناء العلات وامهاتهم مختلفات. فالانبياء ابناء علان دينهم واحد اي اصولهم واحدة واما الشرائع

فقد تقترب من نبي الى اخر اذا الانبياء اجمعين بعثوا لغاية عظيمة ومهمة شريفة جليلة - [00:36:10](#)

وهي دعوة الناس الى دين الله سبحانه وتعالى واخراجهم من الظلمات الى النور. وبيان الصراط المستقيم الذي فيه نجا العباد.

وسعادتهم وفلاحهم وفوزهم في الدنيا والآخرة فالانبياء اجمعين تدور دعوتهم على نارهم. ولهذا كانت من المتأكد على - [00:36:39](#)

كل مسلم ولا سيما من يشتغل بالدعوة الى الله تبارك وتعالى ان يعرف هذا المقام العظيم ليلزم نهج النبيين ولهذا قال الله سبحانه

وتعالى في سورة يوسف قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة - [00:37:12](#)

انا ومن اتبعني. هذه سبيلي اي السبيل التي كان عليها جميع النبيين هي السبيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي سبيل اتباعه

من بعده. ويستبين اتباعه من بعده. سبيل واحدة - [00:37:32](#)

دعوة الى الله اي دعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له سبحانه وتعالى على بصيرة اي على علم ومعنى بالنهي القويم والمسلوك

المستقيم الذي كان عليه انبياء الله ورسله صلوات الله وسلامه اجمعين. ايها الاخوة الكرام واذا كان - [00:37:52](#)



مطلوبا واذا كان مطلوب من الداعية الى الله سبحانه وتعالى ان يعرف الاية التي بعث الانبياء لاجلها مرتكزات التي تدور عليها دعوة النبيين. فانه في الوقت نفسه مطلوب من الداعي الى الله سبحانه - [00:38:20](#)

ان يعرف السبل التي كان عليها الانبياء في الدعوة الى الله عز وجل من حلم مستغرب وحكمة ورفق واناة وجهدا عظيما لنصرة دين الله تبارك وتعالى وايضا حجة واضحة وبينة ونور وبصيرة من الله تبارك وتعالى الى غير ذلك - [00:38:40](#)

من الاوصاف التي تحلى بها الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. والكلام على هذه الجملة اه يطول جدا لان قصص الانبياء التي في القرآن الكريم تشتمل على هذه المعاني العظيمة - [00:39:10](#)

في ذكر مثلا صبر الانبياء او ذكر حكمة الانبياء او ذكر دق الانبياء او ذكر جهود الانبياء العظيمة بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك ومن اوصاف الانبياء العظيمة الدالة على - [00:39:30](#)

كمالهم وامامتهم وكونهم قدوة للخلا في ابواب الخير او مجالات النفع والانتفاع والدعوة الى دين الله تبارك وتعالى اشير في هذا الباب الى اشارات يسيرة من خلال قصص بعض اه الانبياء مما يتهيا لنا مثل هذا المقام في مثل هذا الوقت - [00:39:50](#)

الله عز وجل المعونة لنا اجمعين والتوفيق والتسديد لما يحبه ويرضاه من سديد وصالحه لكن هذه الاشارة الى الاهتمام ومزيد العناية بقسط الانبياء. وتعلمون اولا ان عددا من اهل العلم افردوا قصص الانبياء او ضمنوها في كتبهم الكبار. لكن من احسن ذلك من احسن ما في هذا الباب كتاب - [00:40:30](#)

البداية هو النهاية للامام ابن كثير فيما ذكره رحمه الله تعالى من قصر الانبياء وايضا خلاصة النفيسة المتينة التي في رأيي لا استغني عنها طالب علم والتي كتبها الامام آابن سعدي رحمه الله - [00:41:00](#)

تعالى في كتابه فيصير اللطيف المنان بخلاصة تفسير القرآن. وافردت في رسالة مستقلة بعنوان وان قصص الانبياء فان هذا الذي كتبه الامام بن سعدي رحمه الله تعالى فيه جهد عظيم ولا سيما - [00:41:20](#)

في باب استخلاص الفوائد والعبر المستفادة من قصص الانبياء والا فان قصص والدروس والفوائد والعبر المستفادة منه من قصصهم كبيرة جدا. يعني خذ على سبيل المثال قصة يوسف عليه صلوات الله وسلامه جاءت في سورة كاملة في اه القرآن الكريم اشتملت على فوائد عظيمة حتى - [00:41:40](#)

قال له الامام ابن القيم رحمه الله في بعض كتبه ان الفوائد التي اه اشتملت عليها هذه القصة والدروس المستنبطة منه لا تزيد على الالف فائدة. وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. في اه تفسيره الذي - [00:42:10](#)

من ضمن ذلك الفوائد المستنبطة من سورة يوسف عددها فائدة تلو الاخرى فبلغني بلغت الفوائد التي عددها رحمه الله تعالى من قصة يوسف ما يقرب من الخمسمائة فائدة. فقصاص الانبياء مليئة - [00:42:32](#)

الفوائد ومليئة بالعبر ومليئة بالعظات مما يتطلب من طالب العلم ان يقف على اه تلك القصص واهين الهدف من ذلك المعين المبارك. للمبتدئ في هذا المقام ان يقرأ اولا ما اشترت اليه وهو كتاب - [00:42:52](#)

الامام بن سعدي رحمه الله تعالى تيسير اللطيف المنان بخلاصة تفسير القرآن فانه ضمنه فصلا فاشترت الى انه طبع مفردا عن قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين آآ من ذلكم ايها الاخوة وكما اشترت المقام في في هذا الباب يطول لكن من هذا الباب - [00:43:12](#)

على سبيل المثال قصة يوسف عليه صلوات الله وسلامه وهي قصة طويلة عظيمة بركة مليئة بالعبر ومليئة بالعظات لكن وقفة مختصرة عندما دخل عليه صلوات الله وسلامه السجن. قال الله تبارك وتعالى ودخل معه السجن فتيان. قال - [00:43:43](#)

اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني اراني اهل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتأويل انا نراك من المحسنين. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا انبتكما بتأويله قبل ان يأتيكما - [00:44:13](#)

لذلك الامة مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة وهم كالنون. واتبعت ملة ابائي ال ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا - [00:44:33](#)

الامور يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر - [00:44:53](#)

الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه واما الآخر فيصلب فتأخذ الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه دسنة - [00:45:11](#)

انظر هذه المدرسة العظيمة في الدعوة انظر هذا النهج المبارك في بيان دين الله. انظر هذا الاسلوب المتين في النصح والتعليم والتوجيه. انظر ايضا استغلال الوقت المناسبة لغرس الاعتقاد وبيان دين الله تبارك - [00:45:29](#)

وتعالى انظر ايضا جمال المفردة الذي يمتن للدعوة ويكون سببا لقبولها. انظر الى تلك الاخلاق الرفيعة المعاملة العالية التي استمالت نفوس الناس اليه وجعلتهم يطمئنون لكلامه ويستمعون لقوله ويعملون بنصحه صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا انظر الى - [00:45:55](#)

هذين الرجلين الذين دخلا معه في السجن. قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. رأوا فيه معاملة كلها احسان - [00:46:25](#)

ولطف ورب ومعاملة جميلة واخلاق طيبة جعلتهم يطمئنون الى كلامه. ويحرصون على فرض ما حصل لهما من رؤيا عليه. نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. ثم اخذ يمكن للدعوة ويمهد له قال لا يأتيكما طعاما ترزقانه الا نباتكما بتأويله. قبل اذ من قبلك قبل ان يأتيكما. ما - [00:46:45](#)

قال ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعتم ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس - [00:47:15](#)

لا اشكره. بعد هذه التوطئة والتمهيد والتقدمة وتهيئة النفوس دخل في الدعوة بقوله يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار الى اخر السياق. وهكذا عندما تتأمل دعوات الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وفي قصصهم والعبراه العظيمة المستخلصة - [00:47:35](#)

من قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين كما فيها مثل هذه المعاني من الحكمة الرفق والناة والحلم والصبر ونحو ذلك من الاوصاف العظيمة الى الاساس الاعظم وهو اللجوء الى الله والاستعانة به وحسن التوكل اليه عليه وتمام الالتجاء اليه والضرعة - [00:48:05](#)

علينا يديه وطلب توفيق منه سبحانه وتعالى وما توفيقى الا بالله. عليه توكلت واليه انيب فكل هذه المعاني نجدها اه المسلم اه جلية واضحة بين يديه ويقرأ في قصص الانبياء. ولهذا - [00:48:35](#)

اقترح على الاخوة الكرام كل في وسعه وقدره طاقته ان يضع له منهجا في تربي على دروس الانبياء وخصالهم العظيمة. وهو يقرأ قصص الانبياء في القرآن ويستعين بكتب التفسير ايضا في الوقت نفسه بكتب التاريخ المعنية بهذا الباب ولا سيما ما كان منها محققا مدققا لائمة السلف رحمهم - [00:48:55](#)

الله تعالى فيقرأ ويستخلص من قصص الانبياء الدروس مثلا بالصبر والرفق وفي الحلم وفي اه الدعوة بطريقة الدعوة الله بالتوكل على الله بالدعاء والضرعة الى الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك من آا الامور - [00:49:25](#)

التي يفيدها ويستفيدا في دعوته الى الله سبحانه وتعالى. ويكون آا تحصيله وافادته في الدرجة الاولى في هذا الباب من سيرة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. والذي اجتمع فيهما ما تفرق منه الفضائل والمناخ في جميع النبيين كما تقدمت الاشارة الى هذا المعنى - [00:49:49](#)

العظيم واسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان يلهما اجمعين رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يوفقنا اجمعين لكل خير انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو - [00:50:19](#)

حزبنا ونعم الوكيل. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:50:49](#)